تركيب القرآن من تأليف ابو القاسم الزمخشري سقى الله روحه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي وفقنا لحفظ كتابه ووفقنا على الجليل من حكمه واحكامه واداب الهمنا تدبر معانيه ووجوه اعرابه وعرفنا فتون اساليبه من حقيقته ومجازه وايجازه واتساعه احمده على الاعتصام بامتن اسبابه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يوم حسابه واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبين في لسنه وفصل خطابه بالحكم جمل الجوامع الفصاحة وجامع شمل الدين اشتاقه صلى الله عليه وآله واصحابه ما استطار برق في ارجائها واضطرب بحر بأدبه وعبابه وبعد فان اول ما انفق للعالم بمن افانين العلوم واجتلى ما صرف العناية الى بعثاته ما كان من العلوم اصلا لغيره منها وحاكما عليها فما من علم الا وهو مفتقر اليه في تحصيله ومستمد عنه وفلك هو القرآن المجيد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وبهذا البحر الباقي على الابد والموضح اسرار المعاني التي لا تنفد وجعل الله المتين وجمله لجميعان فاول عبد وفه من فلك تلقف لفاظه عض حفاظه ثم تلقى معانيه من يقابه وافهم طريق يستدل الوقوف على مغازيه وينتهي بالتبين الى تبيانه ومنارة معرفة لعوارفه واستشفاف مقاصده من الحامه طائفة النظر في وجوه القراءات التي اتفق عليها الائمة الاثبات والكتبة المؤلفة في هذا العلم كثيرة جدا مختلفة ترتيبا وتحديدا فانها المختصر المجمل لكثرة الطرق بكثرة اعراب الظواهر وخلط الاعراب بالمعاني وقلما تجد فيها مختصرا جامعا لكثير العلم فوجدتها على ما وصفت اجبت ان املي كتابا يصغر حجمه وكثر علمه فيه على ترتيب

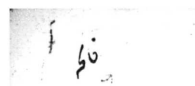

وفي الرحيم الجر والنصب والرفع وكل ذلك على ما ذكرنا في مر تبتي الحمد لله بفتح الدال وضمها وهو مالك يقال ملك بين الملك بالضم وفيه لغة ثالثة ملك بكسر الميم وتخفيف اللام وهو شاذ مثل الحذف كتف واضافته على هذا نكرة لان اسم الفاعل اذا ابدي به الحال او الاستقبال لا يتعرف بالاضافة فعلى هذا يكون وجه على البدل لا على الصفة لان المعرفة لا توصف بالنكرة وفي الكلام حذف مضاف وتقديره مالك امر يوم الدين او مالك يوم الدين الامر وبالاضافة الى اليوم خرج عن الظرفية لانه لا يصح فيه تقديره في لانهما تفصل بين المضاف والمضاف اليه وبغيرها الملك بالنصب على ان يكون بدلا من اسم الله او الحال او نعتا او منادى مضافا او يكون خبرا لاول الرحيم على قراءة من قرأ ملك يوم الدين نصبا وجرا وبغير الملك يوم على انه مفعول به ويوم مفعول به والدين مصدر ان يدين فولي يا الجمهور على كسر الهمزة والتشديد الياء وفي شاذة بفتح الهمزة والاشبه ان يكون لغة مستقلة وفي بكسر الهمزة وتخفيف الياء وهي لغة ضعيفة لتوالي ضعف الحركة الياءين لاستثقال الكسرة في حرف العلة وقد جاءت في الشعر قال الفرزدق تنظرن نصرا والسماكين ايهما على ايهما يعشى اسهلت مواطره وقالوا في ناصية ناصاة بقلب الميم الفا كراهية التضعيف في ايا عند الخليل وسيبويه اسم مضمر فاما الكاف فحرف خطاب عند سيبويه لا موضع لها ولا تكون اسما لانها لو كانت اسما لكانت اما مضافة الها والمضمرات لا تضاف وعند الخليل هي اسم مضمر اضيف اليه اي لان اي اقتضت المظهر بعدها على الفعل والفاعل او لطولها بكثرة حروفها وحكي عن العرب ابلغ الرجل الشتمين فاياه واياك الشاتم وقال الكوفيون اياك الكاف اسم وهذا بعيد لان هذا الاسم يختلف بحسب اختلاف المتكلم والمخاطب والغائب فيقال اياي واياك واياه وقال الفرم

قد اقترنا الآن ان همنا بالعود الا ان يشاء الله المصدر في موضع نصب على الاستثناء

الا وقت ان يشاء الله وقيل هو استثناء منقطع وقيل الا في حال مشية الله

قد ذكر في الانعام قوله تعالى اذا لخاسرون اذا هنا متوسطة بين اسم ان وخبرها

معناه الجزاء وتعمل في الفعل بشروط مخصوصة وليس ذا موضعها قوله تعالى الذين كذبوا

شعيبا كان فيه ثلثة اوجه احدها هو مبتدا وفي خبره وجهان احدهما كان لم يغنوا فيها

جملة اخرى او بدل من الضمير في يغنوا او نصب باضمار اعني والثاني ان الخبر الذين كذبوا

شعيبا كانوا وكان لم يغنوا على هذا حال من الضمير في كذبوا والوجه الثاني ان يكون صفة

لقوله الذين كفروا من قومه والثالث ان يكون بدلا منه وعلى الوجهين يكون كان

حالا قوله تعالى حتى عفوا اي الى ان عفوا اي كثروا فاخذناهم معطوف على عفوا قوله تعالى

او امن اهل القرى يقرا بفتح الواو على انها واو العطف دخلت عليها همزة الاستفهام

ويقرا بسكونها وهي لاحد الشيئين والمعنى افامنوا اتيان العذاب ضحى او امنوا

ان ياتيهم ليلا قوله تعالى بياتا حال من باسنا اي مستخفيا لغتة لهم ليلا افلا يا منوا

مكر الله الفاء هنا للتنبيه على تعقيب العذاب امن مكر الله قوله تعالى اولم يهد للذين يقرا

بالياء وفاعله ان لو نشاء الله وان مخففة من الثقيلة اي اولم يتبين لهم

علمهم بمشيتنا ويقرا بالنون وان لو نشاء مفعول له وقيل فاعل يهد ضمير اسم الله

قوله تعالى نقص عليك من انبائها هو مثل قوله ذلك من انباء الغيب في توجيهه وقد ذكر

في آل عمران ومثل قوله تلك آيات الله نتلوها وقد ذكر في البقرة قوله تعالى لاكثرهم

هو حال من عهد ومن زائدة اي وما وجدنا عهدا لاكثرهم وان وجدنا ان مخففة

من الثقيلة واسمها محذوف اي وانا وجدنا واللام في لفاسقين لازمة لها لتفصل بين

ان المخففة وبين ان بمعنى ما وقال الكوفيون ان بمعنى ما وقد ذكر في البقرة عند قوله وان كانت

لكبيرة قوله تعالى كيف كان في موضع نصب خبر كان وعاقبة اسمها والجملة في موضع نصب على

نظر قوله تعالى حقيق هو مبتدا وخبره ان لا اقول على قراءة من شدد الياء وفي على

متعلقة بحقيق والجيد ان يكون ان لا فاعل حقيق لانه ناب عن يحق وعلى ويقرا

على ان لا والمعنى واجب ان لا اقول وحقيق هاهنا على الصحيح صفة لرسول وخبر ثان

كقوله انا حقيق بكذا اي احق وقيل المعنى على قراءة من شدد الياء ان يكون حقيق

صفة لرسول وما بعده مبتدا وخبر اي على قول الحق قوله تعالى فاذا هي ثعبان

وهي مكانا وما بعدها مبتدا وثعبان خبره وقيل هي ظرف زمان وقد ابينا فيها فيما تقدم

قوله تعالى فماذا تامرون هو مثل قوله ماذا ينفقون وقد ذكر في البقرة وفي المعنى وجهان

احدهما انه من تمام الحكاية عن قول الملا والثاني انه مستانف من قول فرعون

فقال ماذا تامرون ويدل عليه ما بعده وهو قوله قالوا ارجه ويقرا بالهمزة

وضم الهاء من غير اشباع وهو الجيد وبالاشباع وهو ضعيف لان الهاء خفيفة

والواو التي بعدها تثقل الهمزة وهو قريب من الجمع بين ساكنين ومن هاهنا ضعف

عليهم الاشباع ويقرا بكسر الهاء ما يقتضي الكسر ووجهه انه اتبع الهاء

كسرة الجيم والحاجز غير حصين ويقرا بغير همز من ارجيت بالياء ثم منهم من يكسر الهاء

ويتبعها ومنهم من لا يشبعها ومنهم من يسكنها وقد بينا ذلك في يؤده اليك

بكل ساحر يقرا بالالف بعد السين والالف بعد الحاء مع التشديد وهو للتكثير

ان لنا يقرا بهمزتين على الاستفهام والتحقيق والتليين على ما تقدم وبهمزة واحدة

على الخبر قوله تعالى اما ان تلقي في موضع ان والفعل وجهان احدهما رفع اي اما الالقاء
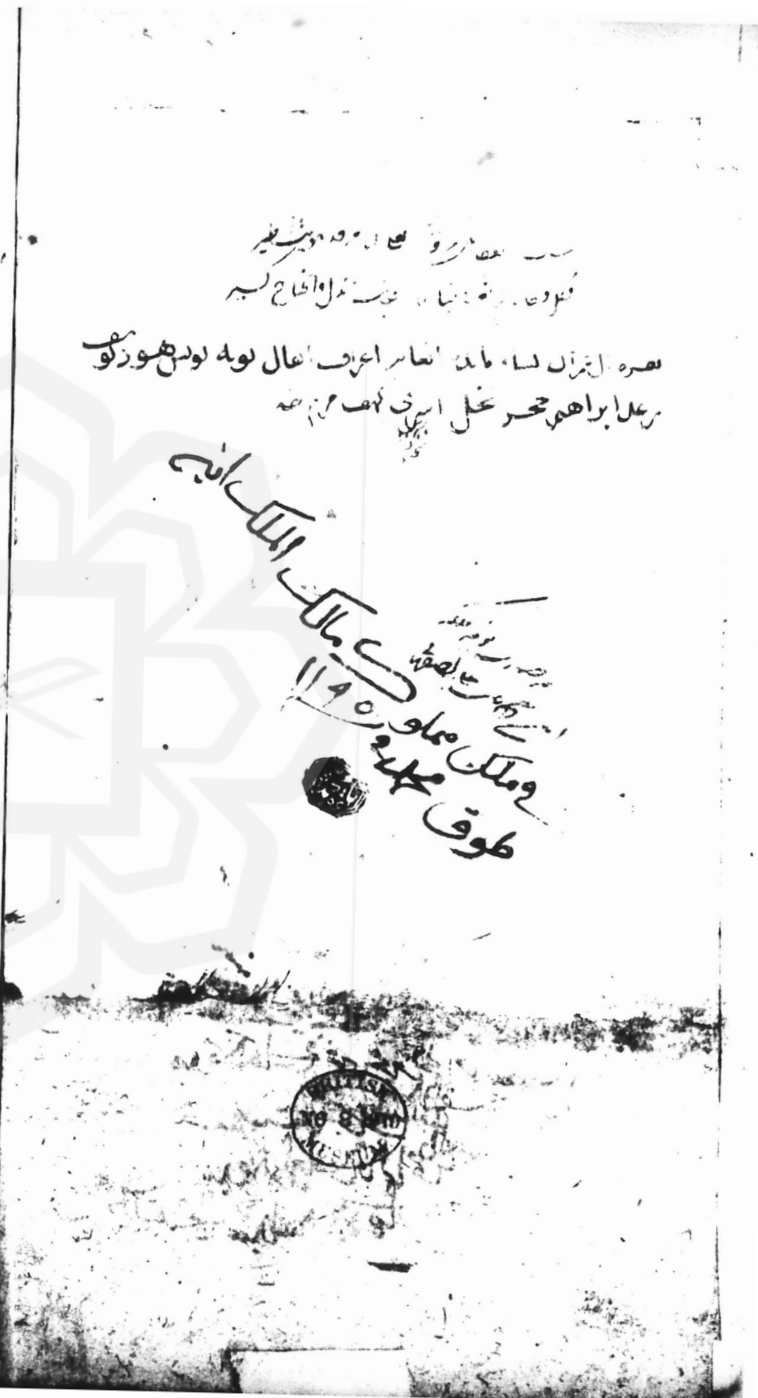
No. 8454.
305 ff.
1905
23-XI-20